

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 83- سورة الأنعام من الآية (08) إلى الآية (38).

عبدالرحمن العجلان

وعلى الله وصحابه اجمعين. وبعد. سم الله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وحاجه قومه. قال اتحاب في الله وقد هداني. ولا اخاف ما تشركون به يشاء ربى شيئاً. وسع ربى كل شيء - 00:00:00

ان علما افلا تتذكرون وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك - 00:00:40

اولئك لهم الامن وهم مهتدون. وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه. نرفع درجات ان ربك حكيم عليم هذه الآيات الكريمة من سورة الانعام المبدوعة بالآية الثمانين وهي قوله فجاجه قومه - 00:01:20

والتي قبلها اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حلينا وما انا من المشركين. يقول جل وعلا عما جرى لابراهيم عليه السلام من الابتلاء لقومه ومحاجتهم اياه بالباطل. قال تعالى - 00:02:10

قومه. حاجوه. فيما ذهب اليه من توحيد الله جل وعلا ونبذ ما كانوا عليه من الشرك حاجه وتوعدوه بالهتّهم. لأنها تفتّك به وتوعدوه بآن يعذبوه. لعله يرجع عما يقوله في هتّهم بماذا رد عليهم عليه الصلاة والسلام - 00:02:50

قال اتحاجون في الله وقد هدتهم حدا الهداية بمعنى الدلالة والارشاد هذا نوع والهداية بمعنى التوفيق والالهام وكلاهما جاء في القرآن. هداية مثبتة. للنبي صلى الله عليه وسلم وهداية منافية عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:40

وعن غيره من الخلق. المثبتة كما في قوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم. والمنافية كما في قوله فيه تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - 00:04:30

اه اثبتت مرة ونفيت اخرى. والمثبتة غير المنافية المثبتة هي هداية الدلالة والارشاد. انك لتهدي الى صراط مستقيم. تدل وترشد وكل من سلك سبيل المصطفى. صلى الله عليه وسلم. من - 00:05:00

اما هذه الامة فانه يهدي الى صراط مستقيم هداية الهداية المنافية. كما في قوله تعالى انك لا تهدي من احببت فهو لا يهدي من احب كما ان غيره من الخلق لا يستطيع ان يهدي احد - 00:05:30

كن احدا. ما هذه الهداية المنافية؟ هي هداية التوفيق الهايم الهدى والتوفيق للهدي هذه لا يملكونها الا الله تبارك وتعالى ما احد ينقل ايمان في قلب عبد سوى الله جل وعلا. حرص كل الحرص على هذا - 00:06:00

ایة ابی طالب. وحرص صلى الله عليه وسلم على هداية قريش عموماً. وتلطف بهم ودعاهم وترفق بهم ورغبهم وخوفهم. ورجاهم ووعدهم في الدنيا ووعدهم في الآخرة كلمة واحدة تملكون بها العجم وتدل لكم بها العرب. كلمة واحدة تريدهم عليهم الصلاة والسلام - 00:06:30

قالوا لك وعشرا مثالها. ما دام هذا بهذه فوائدتها. قال قولوا الا الله تفلحوا. قالوا تبا لك سائر اليوم هذا جمعتنا؟ اجعل الالهة الها واحداً؟ ان هذا لشيء عجاب - 00:07:00

رفضوا مع ترغيبهم وترهيبهم ابوا ان يقولها لان الله جل وعلا ما اراد لهم توفيق والالهام لهذا الشيء. والله جل وعلا هداية التوفيق والإلهام وهداية الدلالة والارشاد كلها بيد الله. لكن هداية الدلالة والارشاد منحها جل وعلا من وفقه من - 00:07:20

العبادة منها الرسل والأنبياء والصالحين والعلماء والدعاة الى الله جل وعلا على بصيرة هؤلاء يهدون الى صراط مستقيم يعني يدلون ويرشدون اذا قوله جل وعلا قال اتحاجني في الله وقد هداني - 00:08:00

حذاء الهدایتان معا. هداية التوفيق والالهام وهداية الدلالة الله جل وعلا على لست في شك ولا في حيرة ولا في تردد بل انا على يقين وعلى سيرة من امري ما يصلح فيه المحاجة لا اقبل منكم ترغيبا ولا ترهيب ولا تخويف - 00:08:30

ولا رجاء لان الله جل وعلا تولىني بهدایته قال اتحاجوني في الله؟ يعني في توحيد الله؟ وعبادة الله وحده وقد هداني الله لهذا ولا اخاف ما تشركون به. انتم تشركون به الالهة وتخوفون - 00:09:00

بها والالهة جمادات ما تملك لنفسها نفعا ولا ضرا فظلا عن غيرها. خلا بها عليه الصلاة والسلام وكسرها. ما نفعت. ولا دفعت عن نفسها. وانتقدوا عليه حينما قال فعله كبيرهم هذا فسألوهم قالوا نعم اسئلهم ما يجاوبون كيف تعبدون وهم ما يجاوبون ولا يدافعون عن انفسهم - 00:09:30

لما خلا بها عليه الصلاة والسلام وكسرها الا واحد كبير. تركه لغرض فلما جاءوا الى الالهه مكسرة من فعل هذا قالوا ما فيه احد يفعل هذا الا ابراهيم انه وليس بالالله. دعوه عليه السلام وقالوا له وانت بعث هذا بالهتنا يا ابراهيم؟ قال بل فعله كبيرهم هذا فسألوه - 00:10:00

كانوا ينطقون كبيرهم لانكم تعبدونهم هم واياها وهو يريد العبادة لنفسه وحده. ما يريد معه غيره فقدت لها. قال فاسألوهم قولوا لهم من فعل بكم هذا؟ قالوا كيف نسائلهم؟ ما يجاوبون - 00:10:30

ولا اخاف ما تشركون به ما اخاف الالله. ولا اتوقع ان يحصل لي منها ضرر كما لا يحصل منها نفع. ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربى اذا شاء ربى شيء من الضرر علي وقع بها او - 00:10:50

انا ما اقول ما اخاف احدا ما اخاف هذه الالله الا شيء يريد الله جل وعلا يجريه الله جل وعلا بسببيها او بغيرها. لان الامر كلها بيده النفع بيده والضر بيده الله - 00:11:20

الا ان يشاء ربى وسع ربى كل شيء علما جل وعلا احاط بكل شيء. ما نقول هذا ما يدرى عنه ربنا او ما يعلم عنه ربنا حتى يوجد يعلم الشيء قبل وجودها جل وعلا. والله جل وعلا علم ما الخلق - 00:11:40

قبل ان يخلقهم. كما في الاحاديث الصحيحة اول ما خلق الله القلم. قال له اكتب قال ما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة. اجرى القلم بما هو كائن الى يوم القيمة. وهذا قبل ان - 00:12:10

تلحق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وكان عرشه على الماء. ما كان في سماوات ولا اراضين اختم ما هو كائن الى يوم القيمة. وكل مكتوب يقع في وقته. هذا يموت وهذا يحيى - 00:12:30

وهذا ينكسر وهذا يشفى وهذا كذا وهذا كل شيء يعود على ما يوجد كما قدره الله جل وعلا لا يتقدم ولا يتأخر وما اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربى شيئا الا هذا الاستثناء. بعضهم قال - 00:12:50

الا انه استثناء متصل وبعضهم قال انه استثناء منقطع والمنقطع هو الذي بمعنى لكن وسع ربى في كل شيء علما. يعني احاط بكل شيء علما. يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه. ونحن اقرب - 00:13:20

فيه من حبل الوريد. وسع ربى كل شيء علما. افلا تتذكرون. افلا تعظهم وترجعون الى الله الذي احاط بكل شيء علما. وتتركون هذه الالله التي لا تنفع ولا لو ارادت ان تنفع ما نفعت. ولو ارادت ان تضر ما ضرت. وليس لها عقل ولا ادراك ولا معرفة بالامر - 00:13:50

افلا تتذكرون افلا يحصل عندكم تذكر واتعاظ ونظر في الامر هذا وهذا حجر وهذا شجر ما ينفع ولا يضر. ثم عاتبه ايتها صلى الله عليه وسلم قائلا وكيف اخاف ما تشركون ما اشركتم - 00:14:20

وكيف اخاف ما اشركتم؟ كيف اخاف هذه الالله التي تعبدونها من دون الله؟ كيف اخاف من شيء لا يعقل من شيء لا يدرك لا حياة فيه. وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون - 00:14:50

انكم اشركتم انظروا اينا انا تخوفونني بجمادات ما اخاف منها وانت ما تخافون من عالم السر والغيب والشهادة؟ ما تخافون من

المطلع على كل شيء؟ أيما احق بالانتقاد والتوبیخ والزجر. وكيف اخاف ما اشرکتم ولا تخافون انكم - 00:15:10
ما اشرکتم بالله ما لم ينزل به عليکم سلطانا. اشرکتم بالله شيء بدون دليل وبدون برهان. وما جاءكم من علم سابق ولا من رسول
سابقين النهار له شيء وادعیتم وافتريتم وقلتم هذه الكواكب تنفع وهي ما تنفع ولا تضر. مخلوق - 00:15:40
المخلوقات الله هي مدبرة بامر الله ما تستطيع ان تدبر العالم. ولا تخافون انكم اقسم بالله ما لم ينزل به عليکم سلطانا. يعني ما
اعطاكتم برهان. ولا عندکم برهان ولا حج - 00:16:10

بان هذه تعبد مع الله او تعبد من دون الله. فاي الفريقين احق وبالامن ان کنتم تعلمون. انتم تخوفونني وانا اخوكم في الله. وانتم
تخوفون بالهلكم اي الفريقين احق بالامن من ارضي الله جل وعلا وعمل بطاعته امن عبد الاصنام - 00:16:30
فاي الفريقين احق بالامن ان کنتم تعلمون. عندکم علم فبینوا لي کنتم عندکم علم ومعرفة علمون اي الفريقين احق بالامن؟ من جعل
عبادته لله وحده او ما ان جعل عبادته للالهة والاصنام اجاب الله جل وعلا - 00:17:00
ما يخرجون عنهم من يتلفت يمين ويسار يضيع اولئك لهم الامن وهم مهتدون. الامن نعمة عظيمة من الله جل وعلا. والامن يكون امن
في الدنيا فقط وخوف من الآخرة ويكون امن في الدنيا والآخرة. من عبد الله وعمل بطاعته فانه امن في الدنيا وعلى خير حتى لو
عدب - 00:17:30

حتى لو حبس لو ضرب لو سجن لو اوذى في ذات الله هو امن. امن بان الله راض عنه وهم مهتدون يعني سائرون على هدى لا شک
عندھم ولا ريب - 00:18:10

لان بعض الناس مثلا يسير مع طريق ثم يت Rudd. يقول لا هذا ما يوصل. يبحث عن طريق اخر. ثم اذا سلك مع الطريق الآخر قد
يستوحش ويقول لا هذا ما يوصل ان يبحث عن طريق اخر ما عنده هدى اما السائر - 00:18:30

على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فهو مطمئن. مطمئن يمشي على ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه
وسلم يثبت لله ما اثبتته لنفسه وينفي عن الله ما نفاه عن نفسه. ويعبد الله على بصرك - 00:18:50

قصيرة ما يتبع على جهل وضلال ويتبخبط يكون صراطه او عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. اهدا
الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وجنينا طريقين. طريق عندهم علم ولم يعملا به - 00:19:10

وغضب الله عليهم. واخرون يعبدون الله على جهل وضلال الطالون هالكون. والمسلمون يعبدون الله على بصيرة من امرهم اولئك
اشارة للبعد لعلو مرتبتهم ومنزلتهم عند الله جل وعلا لهم الامن في الدنيا والآخرة - 00:19:40

سرعة وهم مهتدون سائرون على هدى وبصيرة في الدنيا والآخرة. حتى يدخلوا منازلهم في الجنة. معهم الملائكة تسير معه جنبا الى
جنب. نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة لكم فيها اي في - 00:20:10

اخرة ما تشتهي انفسكم لكم فيها ما تدعون. وقال الله جل وعلا وتلك حجتنا هذه الحجة القوية البينة التي لا انحراف فيها ولا
شك ولا ريب اتيناها ابراهيم على قومه. ما تعلم من معلم - 00:20:30

وانما علمه الله جل وعلا. والهمه الله جل وعلا ما اخذ العلم عن احد لانه هو الوحيد ما فيه على الهدى اول زمن سواه. ثم هدى الله به
من شاء من عباده. فامن له لوط - 00:21:00

وقال اني مهاجر الى ربي اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء. اذا اراد الله جل وعلا رفع درجة عبد رفعه وبصره وهداه
محمد صلى الله عليه من اين اخذ العلم والایمان؟ من الله جل وعلا - 00:21:20

ما تعلم معلم والكافر يزعمون انه يعلم بشر. قال الله جل وعلا قالوا الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين. كان عليه
الصلوة والسلام يطوف المعاشر حبيب مع الناس كلام مع الصغار - 00:21:50

والكبار وكان يأتي الى بعض العبيد وبعض الاماء ويتحدث معهم ويدعوهم الى الله جل وعلا. قالوا يعلم حداد يصنع الحديد بمكة
نصراني قالوا يعلم محمد قال الله جل وعلا لسان الذي - 00:22:10

اليه اعجمي ربما ما يفهم الا بالاشارة. فكيف يعلم القرآن؟ لسانه الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا عربي مبين. وتلك حجتنا اتيناها

ابراهيم على قومه نرفع درجات جاتم النساء. اذا شاء الله جل وعلا توفيق عبد من عباده وفقه للصواب - 00:22:30

ان ربك حكيم عليم. حكيم يضع الاشياء موضعها جل وعلا. عليم لا يخفي عليه شيء من امور عباده جل وعلا. وكل واحد من الاسمين له معنى وباجتماعه فيما يكون معنى عظيم. مع الحكمة مع العلم. لانه قد يكون واحد حكيم لكن ليس بعليم - 00:23:00
وقد يكون عليم عنده علم لكن ما عنده حكمة. فاذا اجتمعوا كان لهما اثر عظيم يرفع درجات من مشاء ان رب حكيم عليم. ما يرفع جل وعلا يا من لا يستحق الرفع ولا يخوض من يستحق الرفع وانما هو يعمل جل وعلا - 00:23:30

اما شاء لحكمة سبحانه وتعالى. اقرأ يقول تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم لم يخلطوا ايمانهم بظلم هذه عندما نزلت تأثير منها الصحابة رضي الله عنهم. وقالوا الوعد الكريم هذا من الله لمن - 00:24:00
لمن لم يلبس ايمانه بظلم ما ظلم لا زوجة ولا ولد ولا بنت ولا جار ولا احد اينا لم يظلم نفسه اقل ما يكون الواحد يظلم نفسه. اذا فعل شيئاً اجره اقل - 00:24:30

بامكانه يعمل الذي اجره اكثر يكون ظلم نفسه. قالوا اينا لم يظلم نفسه يا رسول الله؟ قال انه ليس التي تعنون فهو بظلم العباد فيما بينهم هذه المظالم يكفرها الله جل وعلا بالصلوة والصيام - 00:24:50

والصدقة والخطى الى المسجد وغير ذلك. وانما المراد بالظلم هنا. الم تسمعوا الى قول العبد صالح يابني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. ما هو اظلم الظلم؟ الشرك بالله. اكبر الكبائر الشرك بالله. يعني ظلم عبد لعبد - 00:25:10

هذا ظلم لكن اخذ حق الله جل وعلا وصرفه لغيره الذي هو الشرك. هذا اظلم الظلم الذين امنوا فبشرهم صلى الله عليه وسلم بأنه ليس المراد ظلماً لانفسهم وانما المراد بالمنفي - 00:25:40

الظلم الشرك بالله. من سلم من الشرك فالظلماء الاخرى. يقول الله جل وعلا يا ابن ادم ولو اتيتني بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً اتيتك بقربابها مغفرة. ويقول جل وعلا اقل - 00:26:00

الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جمیعاً المظالم بين العباد يغفرها الله جل وعلا ويقتصر بعضهم من بعض اذا شاء. واذا شاء ارضي المظلوم وحفظ حق - 00:26:20

الظلم سبحانه وتعالى وتجاوز عنده. فهو جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. نعم. يقول تعالى مخبراً عن قليله ابراهيم عليه السلام حين جادله قومه فيما ذهب اليه من التوحيد وناظروه - 00:26:40

من القول انه قال اتحاجوني في الله وقد هداني. اي اتجادلونني في امر الله وانه لا الله الا هو. وقد بصرني وهداني الى الحق. وانا على بينة منه. فكيف التفت الى اقوالكم الفاسدة وشبهكم الباطلة. قوله ولا اخاف ما تشرك ما تشرك - 00:27:10

به الا ان يشاء ربى شيئاً. اي ومن الدليل على بطلان قولكم فيما ذهبتم اليه ان ان هذه الالهة التي تعبدونها لا تؤثر شيئاً. وانا لا اخافها ولا اباليها. فان - 00:27:40

ابراهيم يتحداها عليه الصلاة والسلام ان اكتترت علي. لكن يقول ما ما تهمني الہتکم هذه افعلوا انت واياها ان شئتم ولما ارادوا احراقه بالنهر سلمه الله جل وعلا انقذه. وعنا لهم ظده الا من - 00:28:00

قل قليل من من امن به امرأته سارة وامن لهلوط وقلة من امن به. ابوه من الد اعدائه ومن اشدتهم عليه ومع ذلك ما استطاعوا ان يضروه بشيء عليه الصلاة والسلام لما توكل على الله - 00:28:20

صار من اراد ان يتقارب الى النمرود يأتي بحطب لاحراق ابراهيم. ابراهيم يكفيه ربطة واحدة من هذا الحطب جمعوا حطباً عظيماً واوقدوه وصارت الطير تتتساقط فيه من حرارته حرارة الجوف - 00:28:40

احرق الطير في الجو. ولا استطاعوا ان يقربوا ليرموه في النار. تحرقهم النار لو قربوا. لكن بالمنجنيق رفعوه فوق ليقذفوه فيها. وهو هاو الى النار قبل ان يصلها اعتراض له جبريل عليه السلام على ما جاء - 00:29:00

وقال الله حاجة؟ قال اما اليك فلا. ما اريد منك شيء. دعني وربى. اما اليك فلا واما الى فلاخ غنى به عن ربه تبارك وتعالى. لما لجت الملائكة الى ربها يا ربى عبدك وخليلك ابراهيم - 00:29:20

تحرق بالنار. قال اعترضوا له ان طلب منكم المدد ساعدوه. وهو جل وعلا احکم واعلم. فاعترف جبريل الذي اقتلع قرع قوم لوط بطرف جناحه يستطيع ان ينقذه. قال اما اليك بلى. ابعد - 00:29:40

واما الى الله فبلى جاء الامر من الله جل وعلا ما احتاج الى ملائكة ولا الى غيرهم يا نار كوني بربا وسلاما على ابراهيم ما قال البد الا كانت ثلج. بربا وسلاما على ابراهيم عليه الصلاة والسلام. انقذه الله - 00:30:00

الا وعد والظالم الذي اراد زوجته وليس معه من يدافع عنه يحميه. لما رأى اعونان الملك ساره رضي الله عنه وجمالها وحسنها قالوا دخل البلد امرأة ما تصلح الا ان تكون لك. فطلبها وقال لها - 00:30:20

ابراهيم عليه السلام ان سألك وان سألهني اقول هذه اختي وانت اختي في الاسلام ما في مسلم الا انا وانت انت اختي في الاسلام لانه اذا عرف انها زوجة هذا الرجل اول ما يبدأ به قتل الرجل. لانه ما يمكن يكون لها زوجان - 00:30:50

لكن لو صارت اخته ممكن يزوجها ايها. واخذت له وادخلت عليه وهو اقوى ما يكون اشد ما يكون. ايدت يديه ورجليه ما استطاع ان يتحرك فامر بها ان تخرج ثم عادها كما كان ثم طلبها مرة اخرى - 00:31:10

هكذا فلما ايس اخرجها وقال ما اتيتني بامرأة اتيتوني بشيطانة ولكنه كافأها واعطاها هاجر تخدمها. ومن استطاع ان يقربها وابراهيم عليه السلام يتضرع الى الله جل وعلا بان يحمي اهله من الشر فحملهم الله جل وعلا. والله جل وعلا من توكل عليه - 00:31:40

ومن التمس النصر والتأييد من غيره وكله الى منطلق. نعم وقوله وله ما تشركون به الا ان يشاء ربى شيئا. اي ومن الدليل على بطلان قوله بكم فيما ذهبتم اليه ان هذه الالهة التي تعبدونها لا تؤثر شيئا وانا لا اخافها ولا اباليها - 00:32:17

ان كان لها كيد فكيدوني بها ولا تنظرون. بل عاجلوني بذلك. وقوله تعالى الا ان شاء ربى شيئا استثناء منقطع. اي لا يضر ولا ينفع الا الله عز وجل. وسع ربى - 00:32:47

في كل شيء علاما. اي احاط علمه بجميع الاشياء فلا تخفي عليه خافية. افلا تتذكرون فيما بينته لكم افلا افلا تعتبرون ان هذه الالهة باطلة؟ فتنزجر عن عبادتها وهذه الحجة نظير ما احتاج بها نبي الله عليه السلام على قومه عادل. فيما قص عنهم في كتابه - 00:33:07

في حيث يقول قالوا يهود ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك وما نحن لك المؤمنين ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء قال اني اشهد الله وشهادوا اني بريء - 00:33:37

اما تشركون من دونه. هذه اية يقول اتحداكم انتم والهتكم ان تفعلوا في شيء. انا واحد وانت امم اعملوا ما شئتم. هذه اكبر اية وعلامة له وبينة على انه محفوظ من قبل الله جل - 00:33:57

فعلها لا من قبل الالهة. نعم قال اني اشهد الله وشهادوا اني بريء في ام ما تشركون من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون. لا توهلونني كيدوني افعلوا ما شئتم من الكيد - 00:34:17

نحو واتوا ما عندكم ولا تمهلونني ما بيدكم شيء. وهذه اكبر علامة وآية على صدق عليه الصلاة والسلام حيث تحدى ولم يستطعوا ان يعملوا نحوه شيء. اني توكلت الله ربى وربكم. ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. الآية. وقوله - 00:34:37

وكيف اخاف ما اشركتم؟ اي كيف اخاف من هذه الاصنام التي تعبدونها من دون الله؟ ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا. قال ابن عباس رضي الله عنهم وغیر واحد من السلف رحهم الله - 00:35:07

اي حجة وطعنا يعني حجة ما هو بamarة وانما السلطان الحجة. وهو ان ما عندكم دليل على كما تعلمون. نعم. وهذا كقوله تعالى ام لهم شركاء شرعا لهم من الدين ما لم يأذن به - 00:35:27

وقوله تعالى ان هي الا اسماء سميتوها انت واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان. وقوله فاي الفريقيين احق بالامن ان كنتم تعلمون. كيف اي طائفة الذي عبد من بيده الضر والنفع او الذي عبد من لا يضر ولا ينفع بلا دليل. ايهم - 00:35:47

ما احق بالامن من عذاب الله يوم القيمة؟ المؤمن ام المشرك؟ قال الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن

وهم مهتدون. اي هؤلاء الذين اخلصوا العبادة لله وحده لا شريك له - 00:36:17

ولم يشركوا به شيئا هم الامنون يوم القيمة المهتدون في الدنيا والآخرة. عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية
الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على - 00:36:37

اسف قالوا يا رسول الله اينا لم يظلم نفسه؟ قال صلى الله عليه وسلم انه ليس الذي تعنون. الم ان تسمعوا ما قال العبد الصالح يابني
لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. انما هو الشرك. وفي رواية - 00:36:57

يلبسوا ايمانهم بظلم يعني لم يخلطوا ايمانهم بشرك. اما ظلم العبد لنفسه فيقع ولا اكرم من هذا الوعد الكريم. نعم. وفي رواية لاما
نزلت ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك - 00:37:17

على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم قالوا واينا لم يظلم نفسه؟ فقال رسول الله الله عليه وسلم ليس كما
تظنون انما هي كما قال العبد الصالح لابنه يابني لا تشرك بالله ان الشرك - 00:37:37

ظلم عظيم وفي لفظ قالوا اينا لم يظلم نفسه؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس بالذي تعنون الم تسمعوا ما قال العبد الصالح ان
الشرك لظلم عظيم. انما هو الشرك. ولابن ابي حاتم عن عبدالله رضي الله عنهم - 00:37:57

قال في قوله تعالى ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بشرك. وعن عبدالله قال لما نزلت الذي امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قيل لي انت منهم - 00:38:17

وقال الامام احمد رحمه الله حدثنا اسحاق بن يوسف قال حدثنا ابو جناب عن زادان عن جرير بن عبدالله رضي الله عنه قال خرجنا
مع رسول الله صلی الله عليه وسلم. فلما برزنا من المدينة اذا راكب يوضع نحونا. فقال رسول الله صلی - 00:38:37

الله عليه وسلم كان هذا الراكب ايكم يريد. فانتهى اليها الرجل فرددنا عليه. فقال له النبي صلی الله عليه وسلم من اين اقبلت؟ قال
من اهلي وولدي وعشيرتي. قال قال صلی الله عليه وسلم فاين تريد؟ قال اريد رسول الله - 00:38:57

الله صلی الله عليه وسلم قال صلی الله عليه وسلم فقد اصبهت. قال يا رسول الله علمني ما الايمان قال ان تشهد ان لا الله الا الله وان
محمد رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت - 00:39:17

قال قد اقررت. قال ثم ان بعيره دخلت يده في حجر جرذان فهو بعيره وهو الرجل فوقع على هامته فمات. فقال رسول الله صلی الله
عليه وسلم علي بالرجل فوثب اليه عما - 00:39:37

عن ابن ياسر وحذيفة ابن اليمان رضي الله عنهم فاقعداه فقالا يا رسول الله قبض الرجل قال فاعرض عنهم رسول الله صلی الله
عليه وسلم ثم قال لهم ثم قال لهم رسول الله صلی الله عليه وسلم امارأيتنا اعراضي عن الرجل - 00:39:57

فاني رأيت ملكين يدسنان في فيه من ثمار الجنة فعلمته انه مات جائعا. ثم قال رسول الله صلی الله عليه وسلم هذا من الذين قال الله
عز وجل فيهم الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم - 00:40:17

الآية ثم قال دونكم اخاكم فاحتملناه الى الماء فغسلناه وحنطناه وكفناه وحملناه الى القبر جاء رسول الله صلی الله عليه وسلم حتى
جلس على شفير القبر فقال الحدوا ولا تشقو فان اللحد لنا والشق لغيرنا - 00:40:37

وفي بعض الروايات هذا من عمل ممن امن بالله ورسوله ثم مات في الحال. رضي الله الله عنه ورأى النبي صلی الله عليه وسلم شيئا لم يره يراه الصحابة ملائكة يعطونه من ثمار الجنة - 00:40:57

انه جاء متعطش جائع جائع يلتمس المهدى من الله جل على يد رسوله صلی الله عليه وسلم نعم. وروي ابن مردويه عن عبد الله
ابن سقرة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:41:17

من اعطي فشكرا ومنع فصبرا وظلما فاستغفر وظلما فغفر وسكت صلی الله عليه وسلم قال فقالوا يا رسول الله ما له؟ قال اوئلئك لهم
الامن وهم مهتدون. وقوله وتلك حجتنا اتبناها ابراهيم - 00:41:37

على قومه اي وجهنا حجته عليهم. قال مجاهد رحمه الله وغيره يعني بذلك قوله وكيف اخاهم اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله
ما لم ينزل به عليكم سلطانا. فاي الفريقين احق بالامن الآية؟ وقد صدق - 00:41:57

الله وحكم له بالامن والهداية فقال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون ثم قال بعد ذلك كله وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء - 00:42:17

قرئ بالإضافة وبلأضاقة وكلاهما قريب في المعنى. وقوله ان ربك حكيم علیم. اي حكيم في وافعاله علیم بمن يهديه ومن يضلله. وان قامت عليه الحجج والبراهين كما قال ان الدين - 00:42:37

كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم. ولهذا قال ها هنا ان ربك حكيم علیم. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى - 00:42:57 هذه وصحبه اجمعين - 00:43:17